

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

مَحْتِ إِثْرًا: فاطمة محمد "ياقوت"

قصة  
قصيرة

للكاتبة: مها مبارك قحطان

# القائد باسل

السنوات ليست قادرة ان تتسببنا كلمنا، فالذي وضع الحلم في قلوبنا قادر ان يحققه إذا ما كان العزيمة في قلوبنا، فقط كونوا كالقائد باسل

## الإهداء

إلى كل قائد في داخل كل شخص، إلى تلك القلوب  
الطيبة، صافية المنبع، إلى كل شخص يحمل في قلبه بذرة  
ويريدها أن تكبر وتفوح في جميع الأرجاء، هنا هو أنت  
القائد.

## المقدمة

أطفال صغار، أُحسِنِ منبِعَهُمْ، فأثمرت شجرتهم، يحملون في قلوبهم حبَّ الوطن، وكبروا معه، لم يثنهم عن حلهم إيَّ عائق أو جاحز، رغم الشدائد والصعاب وفقدان الأمل في نفوس الجميع، شاع ذاك النور في صدور أولئك الأشخاص، صبروا وأتخذوا الله لهم دليلاً والعلم رفيقاً فكان النصر حليفهم، والفوز والرضاء نصيبهم، فكن أنت كهؤلاء الأشخاص لا يهابون أحد غير الله، ويتخذون العلم سبيلاً للوصول، والتخطيط الحل الأنسب للتحقيق الغاية، صبروا فنالوا، وأنتم لا تقلقوا ستنالوا ما تصبون إليه فقط عليكم الثقة بالله والعمل لذلك الهدف النبيل

## "القائد باسل" \*

ذات مساء، انطفأت الأنوار عن جميع البيوت، ظلام  
حالك

، هدوء مخيف، رياح شديدة تعصف بالأشجار وتحطم  
النوافذ والأبواب؛ ومعها تحطم أمل في قلوب أطفال صغار  
جالسون في زاوية البيت يحضنون أنفسهم مما يجري حولهم  
- بوووووم صرخات عالية، بكاء عم أرجاء المكان.  
أتت الأم مسرعة من المطبخ تبحث عن أطفالها، عن  
بصيص الأمل الوحيد لها، إذ تبحث عن بريق أعينهم، لا  
تحمل معها أي إنارة؛ شاحت بنظرها وإذا بها ترى نور  
أعينهم يشع إليها ينادونها لكي تأتي إليهم؛ هرولت وحضنت  
أطفالها، تشعرهم بالأمان والسلام.

وبعد برهة من الوقت إذ بصوت طارق يطرق الباب طرَقاً مبرحاً يكاد أن يكسر الباب، اهتزت الأم وأطفالها على أثر هذا الطرَق، جمعت الأم قواها وقالت لأطفالها:

اذهبوا إلى أسفل ولا تخرجون حتى أقول لكم حسن، اوموا الأطفال برأسهم وخرجوا، وما أن اختفوا عن أنظارها؛ أخذت نفساً عميقاً وذهبت لتفتح الباب، وإذ به جارهم، يلهث ومدعور وخائف

قال لها: أسرع يا أختي أن زوجك أصيب في هذا الانفجار، لقد كان قريباً منه أني خائف عليه أن يأخذه معهم.

ذهبت الزوجة مسرعة بعد أن أغلقت الباب على صغارها إلى مكان عمل زوجها الذي كان قريباً من الانفجار. وصلت تنادي "سعيد" سعيد "أين أنت؟ دخلت وإذ بها

ترى حطام المكان والنيران مشتعلة في كل مكان، أصيبت بالذهول والذعر من هول المكان، وما أن وصلت في وسط المكان إذ بها ترى جثمان شخص على الأرض وفوقه حجارة كبيرة.

تسمرت مكانها لم تستطع الحراك وكأنها انشلت جميع أعضائها، وإذ بالجار يقول لها: ماذا دهالكِ يا أختي؟

هيا نبحث عن سعيد قبل أن يأتوا.

أشارت بأصبعها مكان الجثمان.

ذهب الجار ليرى إذا ما كان على قيد الحياة أم مات، وضع

يده لجلس نبضه أخفض رأسه وقال: لقد مات

ضلت الكلمة تتردد في ذهن بسمة وانهارت باكية، لماذا يا

سعيد؟

لماذا تركتنا وحدنا؟ لماذا؟

كنا ننتظرك على العشاء، لقد قلت إنك جائع وتريد عشاء  
دسماً.

لماذا لم تأتي لتتعشى معنا لماذا؟

ودخلت في نوبة بكاء طويلة، إذ بالجار يقول: هيا يا أختي  
لنعود قبل أن يأتوا هيا دعينا نأخذ الجثمان معنا.

تحرك الجار ليبعد الحجر عن الجثمان، وأبعدها بعد عدة  
محاولات، والزوجة تنظر إليه وقد جف دمع عينيها، بدأ  
الوجه يبان، تهلت وجوههم فرحاً.

ليس هو ليس سعيد هيا لنبحث عنه، ما أن اكملوا حديثهم  
حتى سمعوا صوتاً، صوت خفيف، أنين ينطق " بسمة " "  
بسمة "

أسرعت بسمة إلى حيث الصوت وترى زوجها ونظر عينيها  
على الأرض مرمياً كله دماء.

أسرعت إليه لتحتضنه وبدت بالبكاء، لقد خفت أن تتركنا  
وحدنا، صغارنا ينتظرون عودتنا.

ساعدته لينهض وذهبوا إلى البيت معنا.

وصلى إلى البيت، أخرجت الأم المفتاح ودخلت وأدخلت  
سعيد معها شكرا الجار ثم غادر.

نظر الأب في أرجاء البيت ثم نظر إلى زوجته وقال: أين  
الأطفال إني لا أراهم؟

قالت الأم: نعم إنهم في الأسفل أخبرتهم أن لا يأتون إلى  
أن أقول لهم، خرجت الأم إلى أسفل تطمئن على أطفالها  
وصلت إليهم وجدتهم خائفين وكل منهم يحتضن الآخر،  
لأنهم كانوا يسمعون أصواتاً في الأعلى، وما إن رأوا وجه  
أمهم تهلت ابتسامهم فرحاً، هرعوا مسرعين إلى حضن أمهم  
إلى حضن الأمان، إلى الموطن الذي ينتمون إليه

ثم قال باسل (يبلغ من العمر 12 عاماً): أمي هل جاء أبي؟  
 أني خائف جداً عليه ابتسمت الأم وقالت نعم إنه في  
 الأعلى هيا يا أحبابي نصعد إليه.

صعدوا كلهم إلى الأعلى ركض الأطفال إلى حضن أبيهم  
 إلى حصنهم المنيح، إلى عمود البيت والسند المتين، حضنوا  
 أباهم ثم قالت أمل (تبلغ من العمر 10 أعوام): أبي هل  
 أنت بخير؟

لقد خفنا عليك كثيراً، لا تتركنا يا أبي، فنحن نُحبك ولا  
 نستطيع العيش بدونك  
 أنت عمود البيت يا أبي

رجاءً اعتني بنفسك لأجلنا وكن حذراً. تبسم الأب وقال:  
 حسن يا عزيزتي، إنني معكم الآن لا تخافين. ثم قال باسل:  
 لا تخافين يا أمل فأنا هنا موجود معك وبجانبك، لأحميك  
 واحمي أمي وأبي أيضاً.

سأدافع على ديني ووطني لنعيش معا في أمان، سأكبر  
وأتعلم وأتثقف، لكي نحيا جميعا بخير وأمن وأمان وسعادة.  
قالت أمل: نعم يا أخي أنا أيضا سأكون عوناً لك ولوطننا  
نحيا سوياً. تبسم الأبوان لكلام أطفالهما وأحلامهم الكبيرة  
والجميلة لبناء الوطن والعيش بسلام.

ثم قالت الأم: حسناً إن العشاء جاهز هيا لتناول العشاء.  
ذهبوا جميعاً لتناول العشاء ثم خلدوا إلى النوم.

وفي اليوم التالي...

مع بزوغ فجر الصباح وأشراق الشمس وأشرقت معها آمال  
وأحلام أطفالاً صغاراً؛ يوم جديد يأتي بعد ظلام دامس  
وكوايبس مرعبة؛ يأتي الصباح ليعلن بداية جديدة واستمرار  
الحياة وكأنها تطمئن قلوبنا أنه مهما طال الظلام يحل النور  
يعم الأرجاء لينسينا ما مررنا به.

استيقظ الأب يذهب لبحث عن عمل جديد ليتمكن من  
إعالة أسرته. خرج باكراً.

استيقظت الأم لتعد لأطفالها الفطور ويتوجهون إلى  
المدرسة.

استيقظ الأطفال تناولوا الفطور وتوجهوا إلى المدرسة وعند  
مغادرتهم المنزل قالت الأم مودعة لهم؛ إلى اللقاء يا  
أحبابي؛ انتبه يا باسل لأختك أوصلها إلى مدرستها ثم  
اذهب إلى مدرستك. قال باسل: حسناً يا أمي لا تقلقين  
أختي تاج راس سأحميها، وأهتم بها.  
قالت أمل: نعم يا أمي لا تخافين فلقد أصبحت كبيرة  
وسندي معي أيضاً لا تقلقين

قالت الأم: حسناً كونوا لبعضكم حباً وذنراً لمجتمعكم بالحب  
والتعاون نصنع المجد و نعمر الاوطان.

حسناً يا أمي إلى اللقاء.

غادرا الطفلين، ولكن الأم خائفة على صغارها وتشعر بأنها  
ليست بخير.

فقالت: يا ألهي احفظ لي ابنائي من كل شر أو مكروه،  
واجعلهم ذنراً للوطن ووقفهم أين ما كانوا، ثم ذهبت  
لتكمل عملها.

في تمام الساعة العاشرة صباحاً عندما ضرب جرس  
الاستراحة خرج الأطفال ليلعبون، و ليتناولون فطورهم  
خرج باسل وأصحابه ليتناولوا فطورهم، ما هي إلا لحظات  
حتى بدأ الجميع بالصياح والبكاء.

اشتعلت النيران وتصاعد الدخان وتهاوى الناس إلى ذاك  
المكان.

نعم لقد أُلقي بقنبلة في ذاك المكان. في ساحة العلم والتعلم.  
هدموا البناء وهدموا معه بناء الوطن.

إنهم يعلمون أن هذا المكان هو المصنع الذي يقضي على  
مخططاتهم وآمالهم فقاموا بتخيطه قبل فوات الأوان، هكذا  
يفكرون.

انتهت دمروا آخر مصنع لصنع السلاح الفتاك نعم أنهم لا  
يملكون أسلحة يحملونها بأيديهم ولكنها يصنعون أسلحة  
يحملون الوطن داخل صدورهم.

في ذات اللحظة شعرت بسمة أنها ليست بخير نعم ليست  
بخير قلبها يألها

لم تطيق الانتظار خرجت إلى عند الجيران؛ وبدأ على وجهها  
الخوف.

قالت يا أختي هل تعلمي أين حصل هذا الانفجار؟ قالت:  
لقد سمعتهم يقولون في المدرسة. دار بسمية المكان وكان  
حمل من الجبال أنهار عليها وسقطت على الأرض.  
أسرعت الجارة بسمة بسمة ماذا حصل ماذا حل بك  
في الشوارع يتجول من مكان إلى الآخر يبحث عن عمل إلى  
أن وصل وسط المدينة حتى حصل على عمل هناك.  
تهلل وجه وقال الحمد لله، إن الله لا يضيع أجر من أحسن  
عملاً.

وعاد فرح إلى حية (المكان الذي يعيش فيه)، وعندما  
أصبح قريباً، إذ يرى الدخان قد كونَّ سحب ثقلاً فوق  
المنطقة ذهب مسرعاً وعندما وصل كانت الصدمة، أنها  
المدرسة لقد احترقت. تذكر يا إلهي يا رب أنهم لم يأتوا  
اليوم.

دخل بين حشد الناس يبحث بينهم عن أطفاله إذا ما كانوا  
بينهم، أنه مشهد مرعب بكاء في الأرجاء جثث مرمية على  
الأرض. أطفال كلهم دماء.

بدت خطواته تبطئ، أعضاؤه غير قادرة على الحراك، ينظر  
في وجوه الأطفال ويتفقد أين أطفاله؟!!

ما أن وصل إلى الساحة وجد الطالبات جميعهن بخير أصيبن  
بقليل من الجراح فقط وذلك بعد البناء من الانفجار قليل.  
ارتاح قليل وشاح بنظرها يبحث عن فلذة كبده.

أمل جالسة بين الطالبات تبكي بحرقة ودخلت في حالة من  
الانهيار، وحوها المعلمات وصديقاتها يطمئنها على أخيها.  
رفعت نظره رأت أباه نهضت مسرعة إليه تبكي.

"أبي" "أبي" "باسل"

أين باسل؟!!

يا أبي أين سندي يا أبي؟

لم أجده.

خرجت مسرعة عندما سمعت الانفجار وبدأت بالبحث عنه  
لكن لم أجده يا أبي... لم أجده.

حضنها الأب وقال اهدي يا ابنتي سنبحث عنه مرة أخرى  
لا بد أنه هنا أو هناك، سنجده يا ابنتي؛ سنجده.

قاموا بإسعاف الأطفال

الذين ما زالوا على قيد الحياة ودفن الأطفال الآخرين  
والبحت عن المفقودين منهم.

بحث الأب عن باسل ولكن لم يجده. كان من ضمن  
المفقودين. بحثوا عنهم في كل مكان ولم يجدوهم كانوا 3

طلاب مفقودين منهم باسل.

أخذ ابنته وذهبا إلى البيت وهم يحملون خيبة الأمل بالعثور  
عليه.

ما أن وصلوا البيت إذ يرون أن الجيران متجمعات في  
بيتهم. أسرعت أمل وقالت: يا خالة ماذا هناك؟ ما الذي  
حصل؟ هل أصاب أمي مكروه؟!  
أخبريني...

قالت الجارة: أجل يا ابنتي فأمك بعد أن علمت بالانفجار  
الذي حدث للمدرسة فقدت وعيها وحملتها إلى الداخل  
لترتاح.

بدت أدمع أمل بالخروج التي بالأصل لم تتوقف أبدًا.  
وركضت إلى أمها. حضنتها وتقول: أمي، انهضي إنني بخير يا  
أمي "هيا يا أمي" أنا بجانبك.

لقد وعدتيني ان لا تتركني "أمي"  
انهارت وزادت صرخات أمل.

وأصبحت تتمم بينها وبين نفسها، لا أريد أن أخسرك،  
الإثنين في يوم واحد، لا يحتمل قلبي كل هذا الوجع.

هيا يا أمي انهضي، دخل سعيد عليهن وعيونه مغورة  
بالدموع، بخطوات ثقيلة وكأن أحداً ألقى بجبال فوق  
كتفيه. أجتى على قدميه قرب ابنته وزوجته وهو ينظر  
إليهما ويلوم نفسه بأنه لم يستطع حماية عائلته ويقول: ساحيني  
يا بسمة، على تقصرين فأنا خرجت لأمن لنا لقمة العيش،  
وبالفعل الحمد لله وجدت عملاً، جئت إليكم مسرعاً أبشركم  
بهذا الخبر المفرح وإذ ألقى بكم أخبار سيئة واحدة تلو  
الأخرى، رجاءً لا تتركينا مثل باسل هيا يا بسمة نبث  
سويًا على باسل فالدي أمل أنه ما زال على قيد الحياة، هيا  
انهضي.

وما هي إلا لحظات وبدت بسمة بفتح عينيها ورأت نور  
عينيها تمكث أمامها احتضنتها وبدت تحمد لله على سلامتها  
برهة من الوقت وقالت: أين باسل، إني لا أراه معكم؟  
تلثم الأب لا يعلم ما الذي يقوله بالكاد أفاقت من غيبوبتها.

قال: إنه لم يأت معنا، وقف بجانب أصحابه يساعدهم.  
شاحت أمل بنظرها لأبيها، وعرفت المغزى من قول أبيها  
ذاك الكلام.

تحسنت حالة الأم قليل وحل الظلام، عاد الجميع إلى بيوتهم.  
ما زالت الأم تنتظر عودة ابنها وقلبا يخبرها بأنه حصل  
مكروه لابنها.

ذهبت إلى الأب وابنته وقالت: لم يعد باسل بعد، يا ترى  
أين تأخر؟

بدت على ملامحهم علامات الخيبة واليأس نظرت إليهم  
وقالت أين ابني قولوا لي؟ إنه ليس بخير أليس كذلك  
وبدت بالصياح.

قال الأب: اهدي يا عزيزتي، لم نجد باسل بعد الانفجار هو  
وثلاثة من زملائه مختلفين.

ماذا... أيعقل هذا... ابني... أين أنت يا باسل.  
 قلبي يخبرني أنه ما زال على قيد الحياة اذهب واعرث عليه  
 هيا.

أوم الأب برأسه وقال: حسن اهدي الآن وغداً ابحث عنه  
 وفي صباح اليوم الثاني ذهب سعيد لبحث عن ابنه في  
 الأماكن القريبة من الانفجار وفي جميع الأحياء ولكنه عاد  
 بجر خلفه الخيبة.

ومرت الأيام ويذهب الأب في كل يوم لبحث عنه، بحث  
 عنه في جميع المناطق المجاورة وفي كل مكان، ولكن في  
 كل مرة يعود خائب، إلى أن فقدوا الأمل في العثور عليه،  
 استودعوه الله.

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد سعيد عمله للمرة  
 الثانية بسبب انفجار آخر، في الانفجارات لم تتوقف أبداً  
 واحد تلو الآخر، توقفت الأعمال، وأغلقت المدارس،

وكذلك المساجد، ضاق الحال على الناس، ومن بينهم أسرة سعيد.

وفي ذات مساء اجتمعت العائلة ليقرروا أمرًا مهمًا، أمرًا يحدد مصيرهم، قال الأب: ما رأيكم سننتقل إلى بلد أخرى أكثر أمان من هنا، إن العيش لا يطاق هنا وخصوصًا بعد أن أغلق كل شيء.

تعجبت أمل وبسمة من هذا القرار وما الذي جعله يقول هذا الكلام رغم حبه لبلده وإيمانه بالله أن الغد أفضل. قالت أمل: لماذا يا أبي أنها بلدنا ووطننا، أحبابنا وأهلنا هنا، كيف نغادر ونترك كل شيء حولنا كيف. وقالت بسمة: كيف نغادر يا سعيد ونترك باسل أنه لا يزال هنا في هذا البلد، لعلنا نراه قريبًا.

قال سعيد: لقد اتخذت قراري سنغادر، فكرت كثيرًا في هذه المسألة ولم أجد حل أنسب من هذا، ثم أننا لن نقطع

زيارة بلدتنا، سنعود إليها يوماً ما، وسنجد باسل موجوداً فيها ، وقد رفع رؤوسنا عالياً، كما أن قراري هذا لمصلحة الجميع ومصحة أمل يا بسمة، أريدها أن تتعلم وتكمل تعليمها، فهي أملنا الوحيد لنعيش بسلام، أبناءنا هم بناء الغد.

فكرت بسمة قليل وقالت نعم لن أضيع مستقبل وطننا وشعبنا ومستقبل ابنتنا، لا بد أن تكمل تعليمها.

قالت أمل: أجل يا أبي سأكل ما حلت به أنا وأخي باسل، حلماً لنصنع المجد ونحيا بسلام.

ابتسم سعيد وفي قلبه ألم فراق موطنه أنه يعز عليه كثير ولكن ضحى بذلك لأجل غد أفضل يحيون جميعاً فيه.

غادرت عائلة سعيد البلد وبدأت أمل بإكمال تعليمها وتحقيق حلمها وحلم أخيها وحلم الوطن كاملاً، بدأت تتعلم بكل جد واجتهاد لأنها تعلم جيداً أن بناء الوطن يكون بالعلم والتعليم، هذا ما غرسوا فيها أهلها ومدرستها.

وحصل سعيد على عمل جديد ليكفي حاجات أسرته.  
 وتمر الأيام والسنون، وبعد مرور 10 سنوات  
 أكملت أمل تعليمها الثانوي، والآن على وشك أن تدخل  
 الجامعة لتكمل تعليمها وعندما ذهب أبوها يسجلها.  
 قال الأب: حسن يا أمل أي تخصصاً تريدان أن تدرسي.  
 قالت أمل: أريد أن أصنع الوطن، أن ابني لُبناته طوبة طوبة  
 وبأيدينا، أريد أن امتن جميع المهن ويتخرج على يدي  
 الملايين هم بناء وطننا يا أبي، أريد أن أكون معلمة تعلم  
 الأجيال وتغرس فيهم القيم والأخلاق، أن أربيهم قبل  
 تعليمهم، أن أعلمهم أن حبّ الوطن شيء ثمين،، نفيديه  
 بأرواحنا فداءً للوطن، أن يخرج من تحت تعليمي جميع  
 المهن، الطبيب والمهندس والمحامي والشرطي... وغيرهم،  
 ليحمون وطننا لينون بيتنا، ليرسمون حلمنا على أرض الواقع.

ابتسم الأب وقال: جميل جداً يا ابنتي كم أنا فخور بكِ فخور  
جداً.

في مكان آخر حيث الاضطهاد والظلم والقتل..

دار حوار بين شخصين

تعبت يا أخي تعبت، ليس لدي القدرة على

الاحتمال، متى، متى، سنتخلص من كل هذا.

اصبر يا أخي اصبر، فقد اخذنا عهد على انفسنا لنصل الى

آخر الطريق، إما النصر أو الشهادة.

هيا يا اخي استجمع قواك فنحن على وشك النجاح، لا

ينبغي لنا أن نستسلم الآن ونقف إلى هنا، لقد زاد حلفاؤنا

ونحن الآن على بعد خطوة واحدة من النجاح، ليس لأجلنا

بل لأجلهم لأجل وطننا.

نعم يا أخي، لا أعلم كيف سأعمل لو كنت وحيداً، أنت

من آخذ أمني وقوتي منه بعد الله - سبحانه وتعالى -.

ربت على كتف أخيه وانضم إلى الآخرين.  
وبعد مرور سنة...

قررت عائلة سعيد زيارة بلدتهم الأولى وموطنهم الأصلي  
ومسقط رأسهم، فقد حنوا لها كثير.

هيا يا أخي إنها فرصتنا، انه اليوم الموعود، إنه الغد، لا نترك  
هذه الفرصة تضيع من ايدينا.

نعم يا أخي إنه يوم النصر...

حسن يا أخواني هل أنتم مستعدون، إنه اليوم المنتظر، انه  
الغزو، سنعيد بلادنا ووطننا منهم وسنحيا في أمن وأمان  
وسلام، وسنرى أسرنا مرة أخرى.

أنا مستعدون يا أخي، فإن الله معنا ولن يضيعنا.

تحرك الشباب ليحققوا حلمهم ويخلصون شعبهم من العدو  
القاتل،

بدأت الحرب وبدأ الشباب يسرون وفق الخطة المرسومة  
 من القائد، ذاك القائد الذي كان سند لهم ووطن قبل أن  
 يكون قائداً كان أخاً وأباً لهم.  
 وصلت عائلة سعيد البلد وذهبوا الى بيتهم، ما زال شامخاً، لم  
 يصبه مكروه.

اشتد الصراع بين الطرفين إلى أن أنتصر أحدهم، نعم انتصر  
 الحق على الباطل، انتصر العلم على الجهل، انتصر التخطيط  
 على العشوائية.

انتصروا الشباب وأعادوا للوطن حقه، كله بفضل الله ثم  
 بفضل قائدهم، ذاك القائد الذي اتخذ القرآن دليلاً، والله  
 رفيقاً، متوكلاً مستعيناً بالله، هكذا انتصروا، بعد صراع دام  
 10 سنوات، لم يكن صراعاً بين طرفين، أكثر من كونه  
 كذلك، إنه صراع بينهم وبين أنفسهم، كيف صبروا وتعلموا  
 واجتهدوا، وكل ذلك ليصلوا إلى حلهم وحلم كل مواطن،

أنه العلم يا سادة والتخطيط والصبر على البلاء وأكثر من ذلك الإيمان واليقين بالله سبحانه وتعالى -

خرج الشباب إلى الشوارع يهتفون انتصر الحق على الباطل،  
تجمع المواطنون مستغربين ما الذي يحدث هنا؟  
كيف انتصر الحق على الباطل؟

كيف ولم يشهدوا أي انفجارات وإطلاق نار؟  
أجاب أحدهم لقد انتصرنا بالعلم والتخطيط، سرنا في  
موكبهم إلى أن أصبحنا جزء منهم، عرفنا نقاط ضعفهم  
ونقاط قوتهم، عملنا على إضعافهم داخلياً واستغلينا الفرصة  
وقضينا على رئيسهم وسيدهم، فاستسلم الآخرون لنا وهاهو  
الآن معنا والجميع في صفنا، استعدنا أبناء وطننا وخرسنا فيهم  
من جديد حب الوطن وإن الخائن الذي خاننا الآن  
سيخونك غداً، وثقنا بالله وتعلمنا كتاب الله، فانتصرنا عليهم

والفضل يعود بعد الله إلى قائدنا الذي وجهنا جميعاً إلى ذلك  
وها نحن ذا الآن منتصرون.

قال أحدهم وأين هو قائدكم نريد أن نشكره.

سمعت أسرة سعيد بالأصوات العالية والصاخبة فخرجوا ليروا  
ما الأمر وسمعوا ما قاله الفتى عن الحرب وعن قائدهم

تبسمت العائلة وفرحت لذلك فرحاً شديداً

وقالت أمل في نفسها، أين أنت يا أخي إنَّ حلمك تحقق،

وبشباب كان المفترض أن تكون من عمرهم، يا ترى هل

أخي باسل منهم؟

هذا هو قائدنا وصديقنا وأبونا الذي أرشدنا وأحيا فينا حب

الوطن والباسلة فينا من جديد، فله من اسمه نصيب، أنه

القائد باسل

ما إن سمعت أمل الاسم اذ بوجهها يتهلل فرحاً، وكذلك  
الأم والأب.

رأى باسل أسرته وأسرع إليهم واحتضن ابواه، وفرح الأهل  
بذلك وقالوا: أننا نخورين جداً فيك يا ابني.

وقالت: أمل لقد فعلتها يا أخي وأصبح حلمنا واقعاً ملموساً.

قال باسل: نعم يا أختي فعلناها بالإيمان بالله والثقة به ثم

بالعلم والدراسة والتخطيط والصبر ثم بمجهود كل مواطن

أحب وطنه بصدق وإخلاص، فالشخص إذا أراد شيء

وسعى له - وفقه الله - إليه، وهكذا انتصرنا يا أختي حققنا

حلمنا وحلم كل مواطن في هذا البلد.

النهاية:

هكذا نتصر على العدو والعدوان، بالإيمان بالله، ثم بالعلم  
والتخطيط والصبر على البلاء، كونوا مثل باسل، وانصروا  
وطنكم.

## الخاصة

لا يأس مع الأمل، أصدق ما قد يصدقه المرء، كيف  
 للشخص أن ييأس مع وجود أمل في قلب ذلك الشخص،  
 فالرغبة والهدف هي من تدفعنا إلى الوصول، القائد الباسل،  
 وصل، وانتم بداخل كلاً منكم قائد اسعوا إلى إظهاره في  
 الوقت المناسب، ثم انطلقوا لا تتوقفوا فلا شي يوقفكم عدا  
 الموت، هكذا كان باسل وأمل، فكن أنت القائد الذي يقود  
 العالم إلى الخير.

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

# القائد باسل

السنوات ليست قادرة ان تنسينا حلمنا، فالذي وضع  
الحلم في قلوبنا قادر ان يحققه إذا ما كان العزيمة  
في قلوبنا، فقط كونوا كالقائد باسل

للكاتبة: مها مبارك فحران

موسر آيات  
للتنمية البشرية  
الخاصة  
01028334044

دار ياقوت  
للنشر والتوزيع الإلكتروني

المضيفة:  
عزة أبو السعود  
01028334044